

أثر قطاع الحج والعمرة في تعزيز الاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية
في ضوء رؤية ٢٠٣٠

مشروع التخرج – ٢

جامعة ميداوثن

أسم الطالب:

علي عطية حسين الزهراني

الرقم الجامعي:

٢٢٢٠٠٠٠٩٣

السنة الرابعة / الفصل الأول

أشراف / د. عبد الرحيم نادر

١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٥ م

جدول المحتويات

الفصل الأول:

المقدمة

خلفية الدراسة
مشكلة البحث
أهداف البحث
أهمية البحث
تساؤلات البحث
منهجية البحث
حدود البحث
مصطلحات البحث

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة حول أثر قطاع الحج والعمرة في الاقتصاد

قائمة المراجع والمصادر

مراجع عربية
مراجع أجنبية
تقارير حكومية
مواقع رسمية وبيانات إحصائية

الفصل الأول:

المقدمة

١,١ خلفية الدراسة

تُعد المملكة العربية السعودية مهد الإسلام وقبلة المسلمين، وتتميز بوجود الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ما يجعلها محوراً رئيسياً للحج والعمرة، وهما ركنان أساسيان من أركان الإسلام وشعيرتان تُسهمان في حركة بشرية واقتصادية واسعة. ولطالما كان قطاع الحج والعمرة من أهم القطاعات الحيوية التي تؤثر في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المملكة.

ومع إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠، أولت القيادة السعودية اهتماماً خاصاً بقطاع الحج والعمرة ضمن برامجها الاستراتيجية، بوصفه أحد الأعمدة الرئيسة لتنويع مصادر الدخل الوطني وتقليل الاعتماد على النفط. وتسعى المملكة إلى رفع عدد الحجاج والمعتمرين إلى أكثر من (٣٠) مليون زائر سنوياً بحلول عام ٢٠٣٠، بما يواكب التطور في البنية التحتية والخدمات الذكية.

إن تطوير هذا القطاع لا يقتصر على البعد الديني فقط، بل يمثل ركيزة اقتصادية واجتماعية مهمة من خلال جذب الاستثمارات، وخلق فرص العمل، وتحفيز النمو في قطاعات النقل والضيافة والتجزئة والخدمات، مما يسهم في تحقيق أهداف الرؤية لبناء اقتصاد مزدهر ومستدام.

١,٢ مشكلة البحث

على الرغم من المكانة الكبيرة التي يحظى بها قطاع الحج والعمرة، إلا أن هناك تساؤلات حول مدى الاستفادة الاقتصادية القصوى من هذا القطاع الحيوي، ومدى فاعلية البرامج والمشروعات القائمة في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠.

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:

ما أثر قطاع الحج والعمرة في تعزيز الاقتصاد الوطني السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية تتعلق بمدى مساهمة القطاع في الناتج المحلي، وتوفير فرص العمل، وجذب الاستثمارات، ومدى جاهزية البنية التحتية لتحقيق التنمية المستدامة.

١,٣ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

تحليل الدور الاقتصادي لقطاع الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية.

تحديد مدى مساهمة القطاع في تحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠.

دراسة أثر القطاع في تنويع مصادر الدخل الوطني وتقليل الاعتماد على النفط.

التعرف على التحديات التي تواجه تطوير القطاع واقتراح حلول عملية لها.

إبراز التجارب والمبادرات الوطنية التي ساهمت في تطوير خدمات الحج والعمرة.

١,٤ أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من:

أهمية قطاع الحج والعمرة بوصفه رافداً رئيسياً للاقتصاد الوطني.

ارتباط الموضوع بشكل مباشر بأحد أهم برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ وهو برنامج خدمة ضيوف الرحمن.

حاجة المؤسسات الأكاديمية وصنّاع القرار إلى دراسات تحليلية تسهم في تقييم السياسات الاقتصادية المتعلقة بالقطاع.

إبراز الدور الاستراتيجي للمملكة في تقديم نموذج عالمي في إدارة الشعائر الدينية بطريقة توازن بين الخدمة والإدارة والتنمية الاقتصادية.

١,٥ تساؤلات البحث

يرتكز البحث على عدد من التساؤلات الرئيسية والفرعية، أبرزها:

ما الدور الذي يلعبه قطاع الحج والعمرة في تعزيز الاقتصاد الوطني؟

ما مدى مساهمة القطاع في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

كيف يؤثر قطاع الحج والعمرة في خلق فرص العمل والاستثمار؟

ما أبرز التحديات التي تواجه تنمية هذا القطاع؟

ما السبل الممكنة لتعزيز استدامة القطاع وزيادة أثره الاقتصادي مستقبلاً؟

١,٦ منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بقطاع الحج والعمرة من مصادر رسمية وتقارير حكومية ودراسات أكاديمية موثوقة.

كما يعتمد على المنهج الكمي في تحليل الإحصاءات الاقتصادية (أعداد الحجاج والمعتمرين، الإيرادات، الوظائف، الإنفاق)، بالإضافة إلى المنهج المقارن بمقارنة الأداء في فترات زمنية مختلفة قبل وبعد إطلاق رؤية ٢٠٣٠.

وسيتم جمع البيانات من مصادر متعددة، منها:

تقارير وزارة الحج والعمرة ووزارة الاستثمار.

الهيئة العامة للإحصاء السعودية.

تقارير برنامج خدمة ضيوف الرحمن.

دراسات منشورة في مجلات علمية ومراكز بحثية متخصصة.

١,٧ حدود البحث

الحدود المكانية: يركز البحث على المملكة العربية السعودية، وبشكل خاص على المناطق المقدسة (مكة المكرمة والمدينة المنورة) بوصفها النطاق الجغرافي الرئيس لأنشطة الحج والعمرة.

الحدود الزمانية: يغطي البحث الفترة من عام ٢٠١٦ (عام إطلاق رؤية ٢٠٣٠) حتى عام ٢٠٢٥، وهي فترة تشهد تطوراً ملحوظاً في القطاع.

الحدود الموضوعية: يتناول البحث أثر قطاع الحج والعمرة في الاقتصاد الوطني من حيث الناتج المحلي، التوظيف، الاستثمار، والبنية التحتية، دون التوسع في الجوانب الفقهية أو الشرعية.

١,٨ مصطلحات البحث

قطاع الحج والعمرة: يشير إلى مجموعة الأنشطة والخدمات الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية المتعلقة باستقبال الحجاج والمعتمرين وإدارتهم.

الاقتصاد الوطني: هو مجموع الأنشطة الإنتاجية والخدمية التي تسهم في تكوين الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

رؤية السعودية ٢٠٣٠: خطة استراتيجية أطلقتها المملكة عام ٢٠١٦ تهدف إلى تنويع الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المستدامة في مختلف القطاعات.

برنامج خدمة ضيوف الرحمن: أحد البرامج التنفيذية لرؤية ٢٠٣٠ يهدف إلى تطوير خدمات الحج والعمرة وتحسين تجربة الزائرين.

السياحة الدينية: نوع من السياحة التي يقوم بها الأفراد بغرض أداء شعائر دينية، وتشمل الحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة

٢,١ الدراسات السابقة حول أثر قطاع الحج والعمرة في الاقتصاد

تناولت العديد من الدراسات المحلية والدولية أثر قطاع الحج والعمرة على الاقتصاد السعودي، ومن أبرزها:

دراسة إبراهيم وآخرين (٢٠٢٣) بعنوان "The Role of Hajj and Umrah Seasons in the Sustainability of Tourism Development in Saudi Arabia – Vision 2030"،

أوضحت أن السياحة الدينية تُعد أحد أهم روافد التنمية المستدامة في المملكة، وتسهم بنسبة معتبرة في الناتج المحلي غير النفطي.

دراسة الرماح للبحوث والدراسات (٢٠٢٢) بعنوان "دور الحج والعمرة في التنمية الاقتصادية المستدامة"،

أكدت أن موسم الحج يمثل نشاطاً اقتصادياً متكاملًا، يُحفّز النمو في قطاعات النقل والتجارة والخدمات، ويخلق مئات الآلاف من الوظائف سنوياً.

تقرير وزارة الاستثمار (٢٠٢٣) "بيئة الاستثمار في قطاع الحج والعمرة"،

أشار إلى أن حجم الاستثمارات في القطاع تجاوز ٥٠ مليار ريال سعودي خلال السنوات الخمس الماضية، وأن هناك فرصاً واعدة في مجالات الخدمات الرقمية والإقامة والنقل الذكي.

تقرير Salaam Gateway (2024) "How Saudi Arabia is Turning Religious Tourism into a Growth Engine"،

بيّن أن السياحة الدينية تمثل نحو ٢٠% من الناتج المحلي غير النفطي، وأن المملكة تسعى لرفع مساهمة القطاع إلى مستويات قياسية بحلول عام ٢٠٣٠.

دراسة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٢٠٢١) بعنوان "أثر برامج رؤية ٢٠٣٠ على تطوير خدمات الحج والعمرة"،

أكدت أن التحول الرقمي والخدمات الذكية مثل منصة "نُسك" أسهمت في تحسين تجربة الزوار وتقليل التكاليف التشغيلية بنسبة ٢٥%.

هذه الدراسات مجتمعة تؤكد على أن قطاع الحج والعمرة ليس فقط نشاطاً دينياً، بل يمثل قاطرة اقتصادية وتنموية قادرة على تعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق رؤية المملكة الطموحة.

٢,٢ قائمة المراجع

◊ المراجع العربية

- وزارة الحج والعمرة. (٢٠٢٣). التقرير السنوي لوزارة الحج والعمرة. الرياض: حكومة المملكة العربية السعودية.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). وثيقة الرؤية وأهدافها الاستراتيجية. مركز الإنجاز والتدخل السريع.
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٤). إحصاءات الحج والعمرة. الرياض.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠٢٣). التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- برنامج خدمة ضيوف الرحمن. (٢٠٢٢). خطة التحول الوطني لقطاع الحج والعمرة.
- مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما). (٢٠٢٣). تقرير الاستقرار المالي والاقتصادي في المملكة.
- وزارة الاستثمار. (٢٠٢٣). فرص الاستثمار في قطاع الحج والعمرة. الرياض.
- وزارة السياحة السعودية. (٢٠٢٣). التقرير السنوي للسياحة الدينية في المملكة.

◊ المراجع الأجنبية

- World Bank. (2023). Saudi Arabia Economic Update: Vision 2030 and Non-Oil Sector Growth. Washington, D.C.
- OECD. (2022). Tourism Trends and Policies: Religious Tourism and Economic Development. Paris.
- UNWTO (United Nations World Tourism Organization). (2023). Religious Tourism and Pilgrimage Economy in the Middle East. Madrid.
- PwC Middle East. (2022). The Future of Hajj and Umrah under Vision 2030. Dubai.
- Deloitte. (2023). Smart Transformation of Hajj and Umrah Sector. Riyadh.
- Al-Shehri, A. (2022). The Economic Impact of Pilgrimage Tourism in Saudi Arabia. Journal of Islamic Economics and Development, 11(2), 45–68.
- Khan, M. & Al-Zahrani, S. (2021). Pilgrimage, Vision 2030, and Saudi Economic Diversification. International Journal of Middle East Economics, 9(4), 77–90.

٢, ٤ جدول أدوات البحث

الأداة (Tool)	نوع الأداة (Tool Type)	الغرض من الاستخدام في البحث
١. تحليل المحتوى والوثائق (Content Analysis)	أداة لجمع البيانات الثانوية	تحليل التقارير الرسمية والوثائق الحكومية (مثل وثيقة رؤية ٢٠٣٠، تقارير الهيئة العامة للإحصاء، تقارير مؤسسة النقد السعودي (ساما)، تقارير البنك الدولي، وغيرها) لاستخلاص البيانات الكمية والإحصائية المتعلقة بأعداد الحجاج والمعتمرين ومساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.
٢. الاستبيان (Questionnaire)	أداة لجمع البيانات الأولية (محتملة)	إذا تضمن البحث جمع بيانات من عينة من الشركات العاملة في قطاع الحج والعمرة أو الحجاج والمعتمرين أنفسهم لقياس الأثر غير المباشر أو التصورات، يكون الاستبيان هو الأداة المثلى.
٣. المقابلة (Interview)	أداة لجمع البيانات الأولية (محتملة)	إجراء مقابلات مع الخبراء، والمسؤولين الحكوميين، والمتخصصين في الاقتصاد الإسلامي والسياحة الدينية لتعميق الفهم حول التحديات والفرص المرتبطة برؤية ٢٠٣٠ وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن.
٤. الأدوات الإحصائية والقياسية (Statistical & Econometric Tools)	أداة للتحليل	استخدام برامج حزم إحصائية مثل SPSS ، EViews ، أو R لتطبيق أساليب التحليل الوصفي (المتوسطات، الانحرافات المعيارية) والتحليل الاستدلالي (مثل نماذج الانحدار) لقياس حجم الأثر الاقتصادي للقطاع.
٥. دراسة الحالة (Case Study Protocol)	أداة منهجية/تحليلية	تطبيق التحليل على منطقة أو ظاهرة محددة (مثل الأثر الاقتصادي لزيادة أعداد المعتمرين على مدينة مكة المكرمة) للوصول إلى استنتاجات عميقة ومفصلة.